ويكفيك في تقبيحها ان الله سبحانه وتعالى ذكرها في وصف كافر حيث قال همّاز مشّاء بنميم
ولم يترك سبحانه لكفره وما ذاك الا من عظمها وعظم فسادها والنميمة هي
ان تسمع كلاما او ترى فعلا يكره الغير اظهاره عادة وساغ لحكايته شرعا
لم تفشيه سوا كرهه المنقول اليه او عنه او غيرهما حتى لو رايت رجلا يخفي
ما له فذكرته للناس كنت نماما وروي ان فقيرا رفع رقعة الى الصاحب بن عباد
فيها ان فلانا مات وترك اموالا عظيمة ولم يكن له وارث الا صبي يعظم عليه وضعف
عن حفظه وكان النمام يريد من الصاحب اخذه او بعضه فوقع في قفا تلك
الرقعة النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت رحمه الله واليتيم جبره الله
والمال ثمّره الله والساعي لعنه الله ثم ارسلها الى مرسلها انتهى

قال في كتاب ادب الدين والدنيا واعلم ان من الصدق

ما يقوم مقام الكذب في القبح والمعرة ويزيد عليه في الاذى والمضرة وهو
الغيبة والنميمة والسعاية فاما الغيبة فانها خيانة وهتك ستر يحدثان
عن حسد وغدر واما النميمة فهي تجمع الى مذمة الغيبة رداءة وشرا وتصل
الى لومها دناءة وغدرا ثم يؤول الى التقاطع بين المتواصلين وتباعد المتقاربين
وتباغض المتحابين وقد روي عنه صلعم انه قال الا اخبركم بشراركم قالوا
بلى قال من شراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبرآء العنت
وعنه صلعم ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغار ملعون
كل قتات ملعون كل منان الشغار المحرش بين الناس يلقي بينهم العداوة
والقتات النمام والمنان الذي يعمل الخير ويمن به واما السعاية فهي شر الثلاثة

[illegible]

لانها تجمع الى مذمة الغيبة ولوم النميمة التغرير بالنفوس والاموال والقدح في
المنازل والاحوال واقتيبة عنه صلعم انه قال الجنة لا يدخلها ديوث ولا قلاع
فالديوث الذي يجمع بين الرجال والنساء سمي بذلك لانه يدث بينهم والقلاع هو
الساعي الذي يسعى في الناس عند الامراء سمي قلاعا لانه ياتي الرجل المتمكن عند الامير
فلا يزال يسعى فيه حتى يقلعه وقال بعض الحكماء الساعي بين منزلتين
قبيحتين اما ان يكون صدق فقد خان الامانة واما ان يكون قد كذب فقد خالف
المروة وقال بعض حكماء الفرس الصدق يزين كل احد الا السعاة فان
الساعي اذم ما يكون اذا صدق وقال بعض البلغاء النميمة دناءة
والسعاية رداءة وهما راس الغدر واساس الشر فتجنب سبلهما واجتنب اهلهما
ووقع الفضل بن سهل على رقعة ساع سعى اليه نحن نرى قبول السعاية
شرا منها لان السعاية دلالة والقبول اجازة فانقوا الساعي فانه ان كان
في سعايته صادقا كان في صدقه اثما اذ لم يحفظ الحرمة ويستر العورة انتهى
وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يدخل الجنة نمام وفي رواية قتات رواه
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي قال الحافظ عبد العظيم القتات
والنمام بمعنى واحد وقيل النمام الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثا فينم عليهم
والقتات الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه مر بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير
اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله رواه
البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه

Copyright © King Saud University